ردمد: ISSN : 2335-1071

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون -تيارت

فصل الخطاب

ملف العدد:

- كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي
- المصطلح البلاغي واقع التوظيف وأبعاد التعليم
- رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية
- استراتيجيّة القراءة ورؤى التّحوّل في الكتابة الرّوائية المعاصرة
- جمالية اللغة في الحوار القرآني

جوان 2016

العدد 14
المجلد الرابع

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث
العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

فصل الخطاب
العدد الرابع عشر
جوان 2016 Juin Revue n°14
Faslo El-Khitab

ISSN: 2335-1071

Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Juin 2016

Revue périodique a vocation scientifique, traitant
des domaines de la critique littéraire, la languistique
et la rhétorique en langues arabe et étranger

Revue N 14
Volume 04

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد الرابع عشر

جوان 2016

ردمد ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون – تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14في المتن و11في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و10في الهامش وكلاهما بمسافة 1سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا IMAGE .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترِد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون ـ تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير : أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود امحمد

د. درويش أحمد

د. كبريت علي

د. كراش بخولة

أ. تركي محمد

د. غانم حنجار

د. بوعرعارة محمد

د. قوتال فضيلة

د. مكيكة جواد

د.عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد ـ جامعة تيارت

أ.د. مرتاض عبد الجليل ـ جامعة تلمسان

أ.د. العشي عبد الله ـ جامعة باتنة

أ.د. حسن نعمي ـ المملكة العربية السعودية

أ.د. بشير بويجرة محمد ـ جامعة وهران

أ.د. توفيق بن عامر ـ تونس

أ.د. حسن البنداري ـ عين شمس ـ القاهرة

أ.د. دراوش مصطفى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. فيدوح عبد القادر ـ البحرين

أ.د. خلف الجردات ـ المملكة الأردنية

أ.د. بوحسن أحمد ـ المغرب

أ.د. عباس محمد ـ جامعة تلمسان

أ.د. آمنة بلعلى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. سطمبول الناصر ـ جامعة وهران

أ.د. خميسي حميدي ـ جامعة الجزائر

أ.د. كواري مبروك ـ جامعة بشار

الفهـــــرس

كلمة رئيس التحرير..05

كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي(عبد الكريم ابزاري)..............................07

المصطلح البلاغي واقع التوظيف، وأبعاد التعليم (عدة قادة)...27

تعليمية النحو العربي وفق مستويات التحليل اللساني (أحمد بن عجمية)...............................43

رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية،
هل هي حاجة فنية أم حاجة اجتماعية؟(أحمد قليلية)...........................55

جمالية اللغة في الحوار القرآني "التقديم والتأخير"(بكوش جميلة)..67

أسلوب التشخيص في الشعر الجزائري الحديث(خميس رضا)..79

من إيديولوجيا الروائي إلى إيديولوجيا النص الروائي(سليمان بلحسين)....................................89

الرواية والشعرية، المفهوم والمصطلح(عبددو رابح)...101

معيار الوحدة في القصيدة العربية القديمة،
نظرات في المسوغات النقدية(غانم حنجار)...117

السمات الأسلوبية في شعر رمضان حمود،
وأثرها في بيان تعزيز الانتماء العربي(قاسم قادة).....................................127

التّوثيق النّظري للأدب الإسلاميّ (مجاهد التامي)...135

استراتيجيّة القراءة ورؤى التّحوّل في الكتابة الرّوائية المعاصرة (سنوسي مها جميلة)............143

لسانيات النص بين الطرح العربي والتنظير الغربي(يعقوب الزهرة)...155

القراءة المستوياتية عند "عبد الملك مرتاض"(شرفاوي أمال)..177

سيميائة التكثيف السردي في القصة القصيرة جدا(قوتال فضيلة)...191

المعنى بين التوحد والتعدد والتبدد (مسعود كلالي)...201

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا قبل:...

في عددها الرابع عشر تصدر مجلة فصل الخطاب وهي تجابه معوقات عدة، ما إن تتخطى واحدة حتى تتبدى أخر متوالدة، متناسلة ومتكاثرة، وكأنها لا تريد أن تنتهي. ولكن بفضل عزيمة طاقمها الخفي، وجهود رجالها الذين يأبون إلاّ أن يتواروا في الظل، لأنهم يفضلون الخفاء على الجلاء، والضمور على الظهور، فبفضل هؤلاء ها هي أعداد مجلة فصل الخطاب تتوالى في حلة قشيبة.

حاولنا أن نصفف مقالات هذا العدد – على كثرة ما يصلنا منها بعد القراءة والتحكيم السري - وفق منظور ما هو متداول، من المفاهيم النقدية التي صارت متداولة وبسطت نفوذها، أثبتت وجودها، وفرضت نفسها على الحقلين الأدبي والنقدي، ثم باقي الحقول التي تتقاطع معها، كما ظلت هذه المفاهيم في حراك وتحول، الأمر الذي أدى إلى تنوعها، وكانت الثورة المعرفية بظهور اللسانيات وما تلا ذلك من تطورات منهجية ونقدية، امتدت لتشمل حقولا أخرى تبدو بعيدة عن حقول اللغة في المفهوم التقليدي لعلوم اللسانيات، كعلم النفس والاجتماع والنقد الأدبي، وغيرها من العلوم والمعارف المعاصرة. وبذلك جعلت من تحليل الخطاب عمدة أساسية لفهم وتحليل ومناقشة النصوص والقضايا والأفكار المطروحة، وفق ما تمليه حدود وميكانيزمات التلقي والتأويل، والتفكيك والتركيب، وكذا آفاق الحوار والتواصل.

وقد تطور اهتمام النقد المعرفي بموضوع التواصل عموماً، واللغة الإنسانية تحديداً. والحجاج تخصيصا. وتأتي اللسانيات، هذا العلم المستجد، في طليعة العلوم التي نزعت إلى تحديد معاصر وعلمي لمفهوم اللغة من خلال دراستها "بذاتها ولذاتها" وبغضّ النظر عن أية علوم أخرى؛ وسعت لاستجلاء مختلف وظائفها في تشجيع الفهم المتبادل ونقل التجارب الإنسانية والتعبير عن الفكر، أيّا ما كان هذا الفكر.

لذلك تسعى مجلة فصل الخطاب جاهدة إلى أن تقارب – من خلال مقالات السادة الباحثين - هذا الاضطراب المفهومي في الفكر العربي المعاصر. كما تسعى إلى أن الوعي بهذا الأشكال هو بالأساس عمليةً فكريةً أكثر مِمَّا هي مسألة تتعلق بمعرفة حدود المفهوم نفسه. بمعنى آخر يرجع هذا الاضطراب إلى أنه مسألة (أكاديمية) بحتة تتعلق بمعرفة بيانات المفهوم ومحدّداته بقدر ما يرتّد إلى عمليةٍ فكريةٍ معقّدةٍ، ومشروطة بالضرورة تاريخياً ومعرفياً. أي بمن تنتج هذه المعرفة التي تأطرت في غياب وعينا ذاته، ثم بطبيعة المفهوم نفسه، وكما يحدد محمد مفتاح في كتابه: تحليل الخطاب الشعري، أبعاد العملية التواصلية في شقها التواصلي ثم التفاعلي:

أما التواصلي فيهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجاربه إلى المتلقي، وأما التفاعلي فيدعم مقولة أن الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للخطاب اللغوي، أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليه.

تسمح مقاربة الفكر العربي المعاصر لهذه الإشكالية بالتمييز بين جانبين أساسيين في عملية المثاقفة في استقبال الآخر، وعملية استيعابه، لتستحيل المقاربة إمّا إلى التوفيق أو التلفيق. فالتوفيق مذهب يقوم على المفاعلة والتفاعل، لا يجمع من الأفكار والآراء والمفاهيم إلا ما كانت وحدته مبنيةً على أساسٍ معقولٍ، أي حضور الذات في الموضوع، في حين يقوم مفهوم التلفيق على جمع ما لا يجتمع، بنوع من القسر ما بين معانٍ وآراء مختلفة في مذهب يبدو ظاهريا كأنه واحد، في حين تظهر لملفقها متفقة، بسبب عدم الكشف عن التناقض المندس في بنيتها، لذلك شتان بين التوفيق والتلفيق.

وها هي مجلة فصل الخطاب لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي تستقطب الكتابات ذات القيمة المعرفية سواء داخل الوطن أو خارجه إيمانا منا ووفاءً لخطها المرسوم، لأنها تؤمن بأنه ليس ثمة حدود للمعرفة، وبأن الهمّ واحد وإن تعددت أقطارنا، مع الوفاء بأن نهج المجلة لا ينزاح عن تصور الحجاج في أبعاده المعرفية والتداولية والإجرائية، على أنه ليس ثمة فصل في المعرفة فهي بنى متداخلة، يلزمنا أحيانا فقط الإجراء المنهجي قسرا في الفصل بين تخوم المعرفة التي غدت الجدود بينها رجراجة.

وهو ما سيلاحظه قارئ هدا العدد أو غيره من الأعداد السالفة من حضور للخطاب الأدبي بمختلف التوجهات والدراسات النقدية التي تبنته سواء إبداعا أو تنظيرا كما هي الحال في رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية، و الرواية والشعرية، المفهوم والمصطلح، معيار الوحدة في القصيدة العربية القديمة، التّوثيق النّظري للأدب الإسلاميّ، والسمات الأسلوبية في شعر رمضان حمود، ومشهدية التصوير في شعر المقاومة الفلسطيني، والقراءة المستوياتية عند "عبد الملك مرتاض". كما إن الخطاب الحجاجي لم يكن غائبا ـ كالعادة ـ وقد تمثل في كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي، كل ذلك دون إهمال منا للشق البلاغي خاصة الذي حضر في مقالات متنوعة وهي: المصطلح البلاغي واقع التوظيف، وأبعاد التعليم، وجمالية اللغة في الحوار القرآني وأخيرا مقال لسانيات النص بين الطرح العربي والتنظير الغربي.

نأمل أن تصلنا جهود أخرى في دراسات أخرى تثري حياتنا المعرفية. ونحن هنا ندعو المشتغلين بمختلف الحقول المعرفية التي تصب في حقل الدراسات النقدية إلى أن مجلة فصل الخطاب ستكون فضاء مفتوحا لهم حيثما كانوا ودونما إقصاء.

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

والله نسأل أن نكون مثلما يريدنا أن نكون

رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية
هل هي حاجة فنية أم حاجة اجتماعية؟

الطالب: أحمد قليلية   إشراف الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان
جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ الجزائر   جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ الجزائر

في معرض حديثه عن قضايا الإبداع الأدبي، قال الدكتور محمود السمرة مجيبا عن سؤال حول مصير قصيدة النثر: هي الباقية وذاك [يعني الشعر الملتزم بالأوزان الخليلية] إن لم يمت فسوف يموت،أما عن سؤال حول أهمية الشعر ودوره في حياتنا المعاصرة فأجاب بما معناه: يزدهر الشعر في طفولة الأمم وينحسر كلما تقدمي هذه الأمم لتحل محله القضايا الفكرية، ذاك أن الشعر لغة العاطفة، وكلما تقدم الإنسان في التحضر فانه يزيح العاطفة... ولئن كانت الرواية أكثر رواجا وقتنا الحاضر فذاك لان مجتمع اليوم بات معقدا وكثير المشاكل. والرواية من أكثر الفنون قدرة على تناول هده الحياة المعقدة بينما تظل آفاق الشعر محدودة في هذا الإطار

Abstract
While speaking about the issues of literary creativity, Dr. Mahmoud al-Samra said, answering a question about the fate of the prose poem: it is the remaining and that [meaning poetry committed to Khalilian meters] If he does not die, he will die. As for the question about the importance and role of poetry in our modern life, he replied what it means: Poetry thrives in the childhood of nations and recedes as these nations come to be replaced by intellectual issues. That poetry is the language of emotion, and the more man progresses in urbanisation the more he displaces emotion. While the novel is more popular nowadays, that is because today's society is complex and problematic. The novel is one of the most capable arts to deal with this complex life while the prospects of poetry are limited in this frame.

يرى الدكتور محمد راتب الحلاق بل ويجزم أن (القارئ العربي قد وجد ضالته أخيرا في الرواية، هذا الجنس الأدبي الجديد والدخيل على الثقافة العربية (بغض النظر عن بعض الإرهاصات) لأنه من دون الأجناس الأدبية الأخرى ينفتح على الحياة بمجملها ويستوعب تفاصيلها ومفرداتها ويتحمل مستويات متعددة من الخطاب نظرا لتعدد الشخصيات وتفاوت مستواها المعرفي والثقافي والاجتماعي واختلاف موقعها الاقتصادي والسياسي مما يجعل

تاريخ تسليم البحث: 15 جانفي 2016.
تاريخ قبول البحث: 02 ماي 2016.

الخطاب الروائي قادرا على الوصول إلى الشرائح الاجتماعية كافة (المتحررة من الأمية الأبجدية بطبيعة الحال)(1)

هذه الأصوات وغيرها كثير تعالت في الآونة الأخيرة واتسمت بحدة في الطرح والمعالجة مبشرة بزوال سلطان الشعر ومتنبئة لهذا الجنس الأدبي المهيمن le genre littéraire dominant بتبوء مركز الصدارة في الحياة الأدبية المعاصرة، ومتموقعة في الطرف النقيض من كثير من الأصوات السابقة التي لديها ما يشبه اليقين حول كون الحكاية هي التي تعود في جذورها الأولى إلى طفولة المجتمع البشري، أي إلى المراحل الأولى لتكون وعيه وليس الشعر كما رأينا مع الدكتور محمود السمرة... تلك الأصوات التي ظلت مصرة على انه (من الطبيعي أن يستقطب الشعر باعتباره النشاط الفني الأساس في الثقافة العربية جميع إشكالات الواقع الثقافي ويصبح مستقر ذلك التمزق الحاد فتأتي أحواله تعبيرا عن تلك الهزات الثقافية ونتيجة لحدتها.. (2)

وبعد قراءة أخرى متأنية تعود هذه الأصوات نفسها إلى مراجعة أطروحاتها وتقر في الأخير بأن القصيدة العربية المعاصرة (منشغلة إلى حد الهوس بالبحث الدائم، لذلك نراها تنزع نحو التجريبية، تجريب جميع المسالك الممكنة والبحث عن آفاق جديدة. إنها تتحرك داخل معاناة البحث وتسير فوق دروب ملغومة بالمتناقضات هي في نهاية التحليل دروب المغامرة الكبرى التي بدأت بالخروج على المؤسسة الشعرية القديمة.. لعل السبب الرئيس في ذلك كله هو أزمة الذات العربية التي يرزح تحت ثقلين هما: موروثها الحضاري الضخم وما يمارسه عليها من تأثير يكاد يجعلها ترى الآتي بعين الماضي الذي أمعن في الغياب من جهة، وانبهارها بالغرب الأوربي وما يمارسه عليها من ضغوط يكاد يجعلها تخرج من جلدها لتذوب فيه وتتبنى مجمل أطروحاته من جهة أخرى.

ومما هو ثابت لدينا – كما يرى الدكتور محمد لطفي اليوسفي – أن (انفجار الشكل الشعري القديم وانحساره بصفة نهائية تقريبا كان نتيجة حتمية للتحولات التي جاءت بدورها في شكل سلسلة من الرجات العاتية التي شهدتها الذات العربية.. ولقد اضطلع الغرب في كل ذلك بدور القادح. فمنذ عصر النهضة أيضا والغرب الأوربي حاضر في وعي الذات العربية وفي لا وعيها على حد سواء، ذلك انه دخل المنطقة من بابها الواسع: الاستهلاك..)(3)

ليت بضاعة الغرب الأوربي كانت مجرد آلات ومنتوجات صناعية، لقد كانت اخطر من ذلك بكثير حين استطاع أن يجعل من هذه المنتوجات محملا لأطروحاته التي خلخلت على نحو مذهل مجمل المفاهيم العربية وحتى قيمها وثوابتها. لذلك تبدو جميع المحاولات التحديثية التي تحاول أن ترسي توجهات جديدة سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي منشغلة بذلك الغرب (المستعمر القديم الجديد). فإما أن تستورد ما حققه من منجزات على كل

الصعد، بعد أن تتبنى مقولاته وتدخل ضمن أطره، أو ترفضه وتحاول أن تتناسى قدرته الهائلة على التسرب إلى عمق أعماق الذات العربية. وفي الحالتين كلتيهما يبقى الغرب الأوربي مصدر الكثير من التحولات التي تشهدها الذات العربية. لا أدل على ذلك من موقف الرومانسيين العرب في بداية القرن العشرين وخاصة موقف الشابي من النتاج الإبداعي العربي القديم برمته، فقد ذهب الشابي إلى (إن الشعر العربي مفتقر حتى في ابرز لحظات عطائه إلى الخيال الإبداعي.. وارجع ذلك إلى قصور الروح العربية إذ من طبيعتها ألا تحيط بغير المحسوس، لذلك كان شعرها (اجدب لا خيال فيه) يشبه إلى حد بعيد (الموامي المقفرة الموحشة والصحاري الضامية التي نما فيها وتدرج)(4)

لم يكن الشابي وحده في الثلث الأول من القرن العشرين من حاول أن يلغي الشعر العربي القديم أو يسحب منه كل طابع إبداعي ويدعو إلى تجوزه والثورة عليه، ولكنه هو الذي أشار صراحة إلى أن الهدم مشروع حياتي بالنسبة إلى الشعر العربي المعاصر مبينا في الوقت ذاته أن بناء جديدا لابد أن يقوم على أنقاضه مستعملا حجارته نفسها ومستوحيا الأنموذج الغربي.

ونتيجة للتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية التي افرزها الاحتلال الأوربي للبلاد العربية، فقد وجد الشعر العربي الجديد نفسه تحت ضغط المثاقفة يحطم كثيرا من (القداسات) الواحدة تلو الأخرى بدءا بالوزن الخليلي والقافية ومرورا بتخليه عن المحسنات البديعية وانتهاء بثورته على التفعيلة نفسها كما هو الشأن بالنسبة لقصيدة النثر. وكان لابد من البحث عن بديل ومرة أخرى كان الأنموذج الغربي حاضرا...

في البداية كان البحث عن البديل في رحم القصيدة العربية نفسها وليس في جنس أدبي آخر، غير أن هذا التوجه التحديثي الحاد والمتسرع في بعض الأحيان لم يسلم من الوقوع في كثير من المزالق والمطبات حاول الدكتور محمد لطفي اليوسفي حصرها في مجموعة من النقاط:

أ – أدت عملية التحديث المتواصل إلى إفراغ بعض المقاطع والوحدات من كثافتها وتوازنها.. وبذلك صارت الكتابة في بعض الأحيان عبارة عن عملية تكديس لصور متجاورة لا يربط بينها سوى الربط القسري الذي يقوم به صوت الشاعر معولا في كل ذلك على الحروف العاطفة حتى لكان القصيدة ترفض التقدم فيتدخل الصوت من الخارج ويجبرها على التقدم فتفقد كثافتها.. من ذلك مثلا هذا المقطع من قصيدة (أحمد الزعتر) لمحمود درويش:

لم تأت أغنيتي لترسم احمد المحروق بالأزرق
هو احمد الكوني في هذا الصفيح الضيق
المتمزق الحالم

و الرصاص البرتقالي.. البنفسجة الرصاصية
و هو اندلاع ظهيرة حاسم
في يوم حرية...

ب – أدت النزعة التجريبية المتطرفة أحيانا إلى جعل القصيدة تغرق في إيراد شكليات تظل في جميع الحالات محدودة الدلالة لا تثري النص.. بل تكشف أن التجديد تحول إلى هوس. من ذلك مثلا ما نجده في قصيدة (مفرد بصيغة الجمع) كبعثرة الحروف: أ ح د = د ح أ = الأرض..... أو إيراد بعض الرموز الرياضية بدل الكلمات التي تدل على معنى الرموز:

أخرج
في
آخر
الزمان

ج – سقطت القصيدة نتيجة تخليها عن التفعيلة أحيانا في نوع من النثرية المفرطة يشخصها هذا المقطع من قصيدة (مفرد بصيغة الجمع) :

و أخذ يشفي القرى ويغني
أهلها يكسو عاريهم وينفق على
الجميع ما يكفيهم حتى لم يبق بينهم
فقير أو محتاج..

د – أصبحت القصيدة نتيجة الرغبة في الكتابة بالفعل عبارة عن حشد من الأفعال يستند إلى هوس التجديد ولا ينبني على أي ترابط داخلي يحتمه مسار النص أو يقود إليه.. ومن ثم فان هذه الظاهرة تحول بعض الوحدات إلى مجرد أكداس من الأفعال المتجاورة لا يربط بينها أي رابط سوى صوت الشاعر أو علاقة السبب بالنتيجة وهو منطق ينهض عليه النثر ويعدل عنه الشعر عادة. (5)

كانت هذه بعض الملاحظات التي أشار إليها الدكتور محمد لطفي اليوسفي حول مستقبل القصيدة العربية المعاصرة في كتابه (في بنية الشعر العربي المعاصر).. الكتاب الذي خلص في خاتمته إلى (أن القصيدة الجديدة التي أنجزت داخل هذا المسار الثقافي المليء بالتفجرات الهائلة والمخاضات العسيرة توهم ظاهريا على الأقل بأنها قد تمكنت من تأسيس بنية محددة المعالم تقوم جوهريا على دفع الخطاب الشعري بأسره نحو مدارات جديدة تقوم بدورها على إغناء ذلك الخطاب بالعناصر المسرحية، لكنها في الواقع تعيش في صلب التناقض

وتحيا في عمق الصراعات.. إنها ما زالت تبحث عن صيغة محددة، لذلك نراها ترتاد الآفاق كلها وتجرب كل المسالك. (6)

من جهة أخرى يشير الكاتب في موضع آخر إلى أن سرعة التفاعل مع الأحداث التي تهز المنطقة العربية، تأتي بمثابة الوجه الأخر للازمة نفسها حين تتكاثر النصوص التي تلاحق الأحداث.. إن تكاثرها يشير صراحة إلى أن مفجرها الأساس ليس اختمار التجربة وما يتضمنه من معاناة في جوهر عملية الإبداع، بل هو لحظة انفعالية آنية.

كذلك يرى الكاتب أن **الرؤية الجديدة المتفردة هي وحدها التي تقود إلى خلق العبارة الشعرية المتفردة وليس التركيب المجاني للدوال على نحو يغاير المألوف هو الذي يقود إلى تأسيس حدث الشعر.** على ضوء ذلك يكون من الصعب جدا التكهن بوضع القصيدة التي ستتأسس في المستقبل. لكننا نستطيع مع ذلك أن نقر بوجود **أزمة جديدة** تنبئ ببداية تحول جديد ستسهم المفارقات التي تعتمل في صلب الواقع العربي اليوم في تحديد ملامحه الكبرى مستقبلا.)(7)

قبل ذلك بعقود كان ميشال بيتور قد أشار في كتابه (بحوث في الرواية) إلى كثير من الإكراهات والضغوط التي تمارسها طبيعة الكتابة الشعرية على الشاعر. ويبدو أن هذه الإكراهات بلغت في الثقافة العربية حدا لا يطاق، الأمر الذي جعل شاعرا في وزن ميشال بيتور يتحول من الشعر إلى الرواية... يقول في كتابه المذكور: (عندما يكون الشاعر على مقربة من قول شيء ما أو تكون لديه عبارة (على طرف اللسان)، فإذا ما كتبها ملتزما بحر (الأليكساندران) فان هذه العبارة قد تزيد مثلا بمقطع يجعل الشاعر لا يستطيع أن يدرجها في نظام تفعيلات البحر المذكور، لذلك سيكون مضطرا في نهاية المطاف إلى التوقف عندها والتفكير بكيفية جديدة فيما سيقوله.)(8)

هذا التفكير بكيفية جديدة أو بشكل جديد سوف يفرز بالضرورة دلالة مغايرة غير التي يريدها الشاعر مما يستدعي طرح سؤال حول طبيعة وضرورة هذا البديل الأدبي (الرواية).. فهل كانت الرواية العربية فعلا حاجة فنية... نشأت مهمومة بوظيفتها قبل أن تستقيم داخل جنسها المتميز؟.. (9)

نستنتج مما سبق أن بداية التحول في الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية له ما يبرره بدءا بالتحولات الاجتماعية التي تشهدها الذات العربية والتي تطلبت إشكالا أدبية جديدة تلائمها. لذلك هل يصبح في مقدورنا أن نقرر من الآن أن هذا التحول حاجة اجتماعية وفنية على حد سواء بشكل جدلي متداخل لا يقبل الفصل بين أطرافه كم يمكننا أن نتساءل في غضون ذلك: **ما طبيعة هذا الجنس الأدبي الجديد (الرواية) وكيف تمثلته الثقافة العربية؟**

ليس للجهود المبذولة في مجال السرديات خارج العالم العربي نظير في ثقافتنا النقدية العربية بسبب عدم وجود اي نوع من الاهتمام بالسرد في منظومتنا النقدية القديمة وبسبب هيمنة نظرية الشعر على الدراسات الأولى في بداية القرن العشرين، رغم قيام هـ المنظومة النقدية بتحليل أعمال سردية لها طبيعة مخالفة. وكذلك بسبب هيمنة المناهج الخارجية فيما بعد على تحليل هذه الأعمال. كما أن نظرية الرواية نظرية موزعة حتى في مواطن نشأتها وتطورها (لأنها عبارة عن جهود متفرقة تلتقي أساسا عند محاولة علمنة الدراسة النصية للأدب) لذلك كان الحديث عنها يقتضي الرجوع إلى هذه المحاولات المتفرقة ذاتها مع مراعاة خطيتها التاريخية قدر المستطاع حتى يتضح خط تطورها الطبيعي.. (10)

يعيب الدكتور فيصل دراج على نظرية الرواية الغربية كونها صدرت في بداياتها عن مقاربات فلسفية، أو عن نظريات مسكونة بفكرة النسق الفلسفي... كما أنها لا تبني قولها على قراءة تبدأ بالنص الروائي وتنتهي به، بل تطبق عليه قولا سابقا عليه كما لو كان النص الروائي لا يقصد لذاته بل ليكون موقعا متميزا تقرأ فيه النظرية إمكانياتها الذاتية... ولعل الانطلاق من فكرة النسق لا من خصوصية الجنس الروائي هو ما يشد نظريات الرواية إلى الفلسفات الجمالية أكثر مما يجذبها إلى حقل النقد الأدبي، وبهذا المعنى فإن نظرية الرواية وبصيغة الجمع كانت تقرأ الدلالة الفكرية التاريخية قبل أن تقرا العلاقات الداخلية التي تبني الممارسة الروائية. (11)

فلسفة لوكاتش: زمن الملحمة وزمن الرواية:

نقف في مدخل هذا البحث وقفة قصيرة عند فلسفة لوكاتش في تنظيره الروائي دون باقي المنظرين (لوسيان غولدمان، ميخائيل باختين، فرويد، رينيه جيرار وغيرهم...) رغم أهمية آثارهم البالغة في هذا المجال وذلك نظرا للفضاء الشاسع الذي يتطلبه البحث في نظرية الرواية بشكل عام، كما أن أطروحة لوكاتش في جعله زمن الملحمة يقابل زمن الرواية هي أكثر الأطروحات ملاءمة فيما يبدو لنا وتناغما مع فكرة زمن الشعر الذي يقابل زمن الرواية في الثقافة العربية رغم الاختلاف البين بين شروط تكون هذا الجنس الأدبي (الرواية) في كل من الثقافتين العربية والغربية.

يرى لوكاتش في فترة صعود الرأسمالية والتي حددا الفيلسوف الألماني فيخته بـ (**1804**، **1805**) تجسيدا لزمن الرواية وهي فترة انتصار الأنانية الجامحة والحرية الفارغة والعقل المباشر المكتفي بظواهر الأشياء وزمن سيطرة المؤسسات وقيم التبادل على الفرد وأولوية الكمي على الكيفي مثلما أنها زمن المجردات الذهنية التي تلقي بأسئلة الحياة على قارعة الطريق، على العكس تماما من زمن الملحمة وهو عالم تسكنه السعادة لا مكان فيه للفلسفة على حد تعبيره،

والبشر في الأزمنة السعيدة لا يعرفون السعادة لأنهم يعيشونها. فلا يبحث عن معنى السعادة إلا من عرفها زمنا ثم تسللت منه هاربة في زمن آخر. والزمن الذي لا يحتاج فلسفة يجعل الإنسان والطبيعة موحدين في انسجام لا نقصان فيه، فالإنسان في ذاته موحد لا فواصل بين داخله وخارجه ولا مسافة بين فعله وعقله... كأن عصر الملحمة هو الزمن النموذجي الذي تتأنسن فيه الطبيعة ويتطبعن فيه الإنسان. (12)

يرى لوكاتش المجتمع الإغريقي مجتمعا لا يعرف الأسئلة وإنما يعرف الأجوبة ولا يعرف الألغاز وإنما يعرف الحلول التي تكون أحيانا ملغزة ولا يعرف العماء أو الفوضى وإنما يعرف الأشكال والصور.. وفي عالم يعرف الأشكال أي محايثة المعنى للفعل لا يبحث الإنسان فيه عن الأشكال أبدا، لأن الشكل تعبير عن النقص والنشاز، يذهب إليه إنسان اغترب في مجتمع لا يعرف عن الأشكال إلا ظلالها... فالملحمة إذا عالم لا غربة فيه تمثل جوابا مبدعا عن أسئلة مجتمع لا يطرح الأسئلة.

أما الرواية فهي جنس أدبي غير أصلي أملاه مجتمع فقد الأصلي فيه أيضا.. وهذا الفرق بين الزمنيين يفضي بالضرورة إلى فرق بين الجنسين الأدبيين المرتبطين بهما، إذ تركن الرواية على مستوى اللغة إلى النثر، إلى شكل من التعبير يسعفها على تقصي المعنى والكشف عن وجوهه على خلاف الملحمة التي تعيش المعنى قبل أن تفصح عنه.. الملحمة عالم يحلق المعنى في جميع أرجائه لذلك كأن الشكل اللغوي الشعري هو الأكثر موافقة له ولو ان هذا الشكل يضفي على عالم الملحمة جمالا لا يحتاجه أو يضيف إلى شاعريته شاعرية أخرى.. ولغة الملحمة شيء قريب من لغة البداهة التي لا تحرض العقل ولا تحتاجه أصلا، على مبعدة من لغة الرواية الراحلة أبدا بين الوجود والظلال وبين عالم خارجي شديد المراوغة وعالم داخلي مختنق لا يفصح عن هواجسه إلا بلغة ناقصة. (13)

الملحمة إذا كلية عضوية معيشة ومتحققة في الواقع قبل أن تستأنف تحققها في شكل تعبيري هو صدى شفاف لها.. بينما الرواية الصادرة عن واقع معمور بالحرمان والنشاز تتوسل الشكل الفني بحثا عن كلية مفقودة، أي إنها (ملحمة عالم بدون آلهة) كما يقول لوكاتش.

ويؤكد من جهة أخرى أن الرواية هي وحدها التي تستطيع أن تعطي شكلا لحياة العالم المجزأة.. ذلك أنها جنس أدبي يتوسط بين المعارف المختلفة التي تحتضن علم الأخلاق وعلم الجمال والميتافيزيقا.. من جهة أخرى فإن الرواية بقدر ما تطرح أسئلة مفتوحة وهي تتوسط هذه المعارف، بقدر ما تطرح أسئلتها الخاصة بها التي تبدأ بوضع الروائي وتنتهي بسؤال اللغة.. على الروائي إن كان جديرا بهذه الصفة أن يخلق عالما موحدا من عناصر متناثرة وأن يضع نفسه في آن خارجها، كأن الشكل لا يستوي إلا إذا انمحى أمامه خالقه.. على هذا الأساس

يصبح السرد القضية المركزية في الكتابة الروائية بقدر ما تصبح الكتابة النقطة المركزية في التحليل الروائي... وإذا كان السرد يحيل على التوسط الدال الذي يقيمه الروائي بين الأشخاص والوقائع والعالم الخارجي، فإن الكتابة الروائية تعود مباشرة إلى لغتها الخاصة بها وعنوانها: النثر، كما لو كانت الرواية تساوي النثر الذي يكتبها أو كانت ولادة النثر توافق ولادة الجنس الروائي.

إن معنى النثر في هذا السياق هو تأكيد عجز النظم عن صياغة أسئلة الحياة الحديثة، فقد يكون النظم ربما لغة الروح المتحققة في العالم الأليف لا لغة عالم مهجور تبحث الروح فيه عن ذاتها لأن العالم الذي تحقق فيه المعنى لا يحتاج إلى لغة النثر التي تبحث عن المعنى.(14)

كما أن التعامل مع الواقع والأزمنة والبشر بصيغة الجمع والاحتمال والمتوقع واللامتوقع يجعل الرواية جنسا أدبيا متحررا بامتياز ويؤكدها ممارسة كتابية نقدية، سواء مس ذلك ما تحاول أن تقوله أو البنية التي تبني القول وتنشئه... وهذا التحرر الذي يلازم الرواية يخلق إنسانا روائيا لا ينتظر " هبة القدر " لا نه علم نفسه أن يخلق هباته حتى وإن كانت لا تصل ولا ينتظر هبة من أحد. لذلك فإن قلق واضطراب البطل الروائي الذي يرى سعادته في بحثه المفتوح عن السعادة، أكثر سموا وارتقاء من البطل الملحمي الذي لا يرى إلا ما يسمح له برؤيته (15).

أما على صعيد الزمن فتكتفي الملحمة في عالم منسجم لا تناقض فيه بزمن واحد هو زمن السعادة الغنائي، لكنه في الحقيقة زمن زائف رغم غنائيته لأنه زمن الرغبة الواهمة التي تكره الجديد وترتاح إلى السعادة المنجزة، لذلك لا يكون غريبا أن يكون زمن الملحمة مساويا لـ "الدهر" والدهر لا ينطفئ أبدا لأن نهايته في بدايته... وعلى النقيض من ذلك يقف الزمن الروائي قلقا ومتعدد الوجوه، يقف مع التاريخي واليومي والآني ومع الزمن النفسي وزمن الأحلام والكوابيس... لذلك يتحول الزمن في الرواية إلى قضية أساسية مبعثرة الحلول رغم ما يبدو ظاهريا من أنه قضية تقنية لا أكثر، حتى كأن الرواية تحاول أن تقول من خلال ذلك كله: إن العثور على جواب لسؤال الزمن يساوي العثور على معنى الحقيقة، غير أن الرواية لا تبحث عن الحقيقة ولكن عن الأسباب التي تجعل الإنسان لا يعثر عليها. وجود الزمن في الرواية يساوي استعماله بقدر ما يساوي وجود الإنسان قدرته على خلق ذاته من جديد، أي أن الإحساس بالزمن جواب عن غاية بعيدة يتوق الإنسان إلى تحقيقها، الأمر الذي يربط بين المستقبل والزمن الروائي ويجعل من هذا الأخير زمنا مستقبليا لا يكف عن التحول والتغير، والأمر ذاته يجعلنا نتساءل من جديد: هل كان لوكاتش صائبا حين رأى في الرواية محاكاة يائسة لعالم ملحمي لا يمكن الوصول إليه.. (16)

في نهاية المطاف يربط جورج لوكاتش في نظريته بين تاريخ الرواية والتاريخ الاجتماعي، بل يذهب إلى حد جعل التاريخ الأول ظلا باهتا للتاريخ الثاني، فالرواية تصعد بصعود البورجوازية وتتداعى مع الطبقة التي أعطتها الميلاد والازدهار متهيئة لدخول طور جديد تكون فيه رواية أخرى لطبقة أخرى. فما حركة الرواية -حسب رأيه- إلا أثرا لصراع طبقات متناقضة تخلق في صراعها التاريخ وتضيف إليه تاريخا مجزوءا هو الرواية. لذلك كان لوكاتش أول من أكد على وجود علاقة قوية بين التحول الأدبي والتحول الاجتماعي وحضور البعد الاجتماعي كعلاقة داخلية في النص الروائي ودلالة الفعل الروائي.

كانت هذه لمحة قصيرة جدا عن الرواية (في منابتها) الأوربية وفي ظل الشروط التي أنتجتها، لكن الشرط العربي (التاريخي والثقافي والسياسي والاجتماعي..) أعطى رواية عربية كما أسلفنا دون أن يعطي العلاقات النظرية المرتبطة بها، الشيء الذي يؤكد أن هذا الجنس الأدبي دخيل على العرب، لذلك كانت كل أسئلة الرواية العربية مختصرة في السؤال التالي: كيف تمثلت الثقافة العربية هذا الجنس الأدبي الدخيل؟ وهل أسئلة الرواية العربية أسئلة دخيلة ومستوردة هي الأخرى أم كانت أسئلة المجتمع العربي الذي ينتجها ويقمعها في آن واحد؟

في زمن الحداثة الاجتماعية، كان الدكتور طه حسين أول من احتفى بالبشر قبل أن يحتفي بالكتابة والقراءة وذلك في رده الذي يحمل أكثر من دلالة على تحديات مصطفى صادق الرافعي له، فقد أجاب بقوله: " أما نحن فنريد أن يفهمنا الناس كما نريد أن نفهم الناس لهذا نتحدث إلى الناس بلغة الناس.. نحن أحياء نحب الحياة ولا نحب الموت. (17)

يؤكد هذا القول أطروحتين تشكلان مرجع كل ممارسة اجتماعية حديثة، سواء أ كانت فعلا سياسيا منظما أو إبداعا متميزا: الأطروحة الأولى مؤداها أن الثقافة لا تتحقق بالمعنى الحديث إلا في مجتمع يعي أفراده حقهم في الوجود وحريتهم في الرفض والقبول والمحاكمة. أما الأطروحة الثانية فمفادها أن الثقافة لا تصبح ممكنة إلا في مجتمع جديد أنجز لغة مجتمعية لا مراتب فيها تتوزع على كاتب هجر الكتابة الزخرفية المحترفة وعلى قارئ يميز بين اللغة الزخرفية الضيقة وبين لغة الحياة. (18)

لا شك أن الرواية تنتمي إلى هذا الزمن الجديد، زمن الحداثة الاجتماعية الذي يحدد القارئ والكاتب علاقتين مجتمعيتين وينقل العلاقات الاجتماعية من الواحد إلى المتعدد ومن الثابت المقدس إلى متحول لا قداسة فيه ومن المتجانس إلى المختلف.. ومن الكليات المغلقة إلى الخصوصيات المفتوحة ومن سير العظماء الذين يقفون فوق البشر ويحددون مراتبهم إلى سير البشر الذين ينكرون المراتب المقيدة كلها، ومن الخضوع إلى معيارية الكتابة الأدبية إلى الحرية

الداخلية في الرواية إذ تبني هذه الأخيرة ما تشاء من العوالم في علاقات الكتابة وتتطلع إلى عوالم مختلفة خارج الكتابة.

أما الرواية العربية فقد ولدت ولادة قيصرية في زمن اجتماعي لا يعترف بحوارية المعارف المتعددة نظرا لتسلط المؤسسة الدينية التي كرست مقولة العلم الوحيد الذي يصادر إمكانيات ظهور علماء آخرين في علوم أخرى بقدر ما يحتكر القراء ويمنعهم من الذهاب إلى أشكال جديدة من القراءة. ونظرا إلى أحادية المرجع السياسي الذي يحول كلما يقع خارجه إلى (رعية) تماما مثل المرجع الثقافي الذي يرد ما عداه إلى " رعية مكتوبة " أي إلى كتابة ذاتية لا ذاتية لها مسوغها يقع خارجها أو لا مسوغ لها على الإطلاق.

على هذا الأساس تنزاح الكتابة الروائية من حيث هي كتابة جديدة في المجتمع العربي عن شكل الكتابة المسيطرة منذ قرون، الشيء الذي يربط بين الظاهرة الروائية ومجتمعية علاقات القراءة والكتابة، كما لو كان شرط تحقق القراءة الروائية هو وجود قارئ مجتمعي بلغة المتعدد لا بلغة الفرد. (19)

لقد ولد النص الروائي العربي معاقا لأن البنية الثقافية في زمن البدايات لم تؤمن له المواد والوسائل التي يحتاجها. ولكن ورغم ذلك تطور هذا النص في زمن قياسي مقارنة بالمدة الزمنية الطويلة التي استغرقها اختمار الرواية الغربية قبل أن تتضح معالمها وتأخذ الشكل الذي هي عليه الآن. فما الأسباب التي أتاحت تطور الرواية العربية بهذه السرعة؟

يقودنا هذا السؤال إلى مغامرة البحث في إشكالية الدولة التي تحدد أجهزتها المختلفة أشكال مجتمعية علاقات القراءة والكتابة من خلال موقفها من جملة العناصر التي تجعل الحقل الروائي ممكنا والذي ينبني على تعددية المعارف وحواريتها وتراجع المرتبية وغيرها... إن حضور هذه العناصر أو غيابها هو الذي يعلن عن حضور أو غياب " مجتمع الرواية ". لأن الدولة الديموقراطية أثر لحوار مجتمعي سمته التعدد والاختلاف لم تعرف له المجتمعات العربية مثيلا إلى غاية الثلث الأخير من القرن العشرين وعلى نحو محتشم. لذلك تحولت المعارف في حقل عربي أحادي مسيطر إلى إيديولوجيا سلطوية اختزلت التاريخ كله في تاريخ السلطة... وهو وحده الذي كان متاحا له تعيين حدود المسموح والممنوع. لقد قامت الرواية العربية في شروط لم ترحب بها كثيرا أهمها عزلة الروائي وعزلة الكتابة الروائية بشكل عام. غير أن خاصية المكر الروائي التي هي أهم سمات هذا الجنس الأدبي هي التي أتاحت لكاتب مثل جمال الغيطاني أن يقرأ هزيمة حزيران في هزيمة سابقة عليها. كما لم تتحقق الحداثة في الحياة المجتمعية العربية إلا بتحول " المدينة " العربية من جملة من القرى إلى كيان مستقل بذاته ينتد ويعيد إنتاج مؤسساته الثقافية التي تستطيع تخليق الرواية كلحظة حداثية.

ولعل الفرق بين المدينة والقرية العربية يعادل الفرق بين الدولة والسلطة. فالدولة بالمعنى الحديث تدين بالفضل في ثبات مؤسساتها للسلطات المتعاقبة عليها، أما السلطة فعادة ما تمحو الدولة وتلغي مؤسساتها إن لم تتشخصن في رموز عارضة.... المجتمع المديني فضاء مفتوح يستقبل القدرات الثقافية المتفرقة ويعيد توحيدها كما وكيفا ويجعل من المدينة بؤرة ثقافية تنقض الركود والمعايير المغلقة.

كما ينطوي حديث المدينة على حديث " المتعدد " قراءة وكتابة وتخيلا بعكس حديث القرية الضيق حيث البشر متماثلون في عاداتهم وقيمهم ونصوصهم المقروءة قبل قراءتها في مقابل نص المدينة الذي لا يكتب إلا لتعاد كتابته من جديد. إضافة إلى أن القرية تنظر إلى الوافد إليها بصفته غريبا في حين تظهر المدينة مخزنا للغرباء وحاضنة لجمهرة بشرية غريبة والإنسان فيها أعمق وأوسع من الشعب، يتعدد ولا يخسر من فرديته شيئا.

يعكس الفضاء المديني جماعية الحوار الفكري وتكافل الطاقات المبدعة وتعددية الاختصاص وتنوع الكلام الشيء الذي يجعله فضاء روائيا بامتياز. لكن أغلب مدننا العربية لم تحقق بعد ذاتها كوحدة مستقلة مرجعها في ذاتها ومؤسساتها مستقلة ومتناتجة. ما زالت أغلب مددنا العربية فضاءات عزلاء تشكلها السلطات السياسية. لذلك غالبا ما تبدو المدينة العربية كما لو كانت مدينة لا تاريخ لها، لا تراكم معارفها ولا تنتج تراكما ممن وفد إليها.. فتسبب ذلك بأن تقدمت الرواية العربية وتأخر قارئها، لأن أجهزة الدولة المختلفة أنتجت قارئا يذهب إلى الواحد ويبتعد عن المتعدد، مما جعل الرواية العربية تتطور بمعزل عن التطور الاجتماعي العام منذ هزيمة **1967** كأنها علاقة هامشية يكتبها مثقفون وتتجه إلى جمهور مستنير. (20)

مراجع البحث وإحالاته:

---

1 محمد راتب الحلاق. النص والممانعة. منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص: 81.

2 محمد لطفي اليوسفي. في بنية الشعر العربي المعاصر. مطابع ceres، تونس، 1996، ص: 11.

3 م، ن، ص: 155.

4 محمد لطفي اليوسفي. في بنية الشعر العربي المعاصر. مرجع مذكور. ص: 155.

5 م، ن، صص: 158، 159.

6 م. ن. ص: 160.

7 ينظر: م. ن ص: 162.

8 Michel butor. essais sur le roman. ed. tel/gallimard/minuit. paris. 1964. p: 37.

9 محمد الباردي. في نظرية الرواية. مطابع سيريس للنشر، تونس، 1996، ص: 172.

10 ينظر: حميد لحميداني. بنية النص السردي. المركز الثقافي العربي. بيروت / الدار البيضاء. ص: 5.

---

11 ينظر: حميد لحميداني. بنية النص السردي. المركز الثقافي العربي. بيروت / الدار البيضاء. ط 2. 2002. ص: 5.

12 ينظر: فيصل دراج. مرجع سابق. ص: 11.

13 ينظر: فيصل دراج. مرجع سابق. ص: 13.

14 ينظر: م. ن، ص: 23.

15 ينظر: فيصل. دراج. مرجع سابق. ص: 25.

16 ينظر: م. ن. ص: 26.

17 طه حسين. حديث الأربعاء. دار المعارف بمصر. الجزء الثالث. ط 10. د، ت. ص: 16.

18 ينظر: فيصل دراج. نظرية الرواية والرواية العربية. مرجع سابق. ص: 144.

19 ينظر: فيصل دراج. نظرية الرواية والرواية العربية. مرجع سابق. ص: 150.

20 ينظر فيصل دراج. نظرية الرواية والرواية العربية. مرجع سابق. ص: 161.